

شبهة حول العنكبوت، قوة خيطه



بقلم الأستاذ عبد الرحيم الشريف

نص الشبهة حرفياً:

" اين الاعجاز العلمي في اية: مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ (العنكبوت:4)

هل تعلم ان العلماء صنعوا خيطاً من الحديد الصلب في مثل سمك خيط بيت العنكبوت، وجربوه في شئون الهندسة بما يسمى (قوة تحمل الشد) فوجدوا انه ليس هناك مقارنة بين قوة خيط بيت العنكبوت وخيط الحديد الصلب (بنفس السماكة) بل علي [الصواب: على] العكس، وجدوا ان خيط بيت العنكبوت يتحمل قوة الشد اضعاف المرات ما يتحمله خيط الحديد الصلب بمعنى ان خيط الحديد الصلب انقطع في مراحل مبكرة قبل خيط العنكبوت) في هذا الاختبار العلمي. اين الان الاعجاز العلمي، وقد اثبت العلم ان بيت العنكبوت اقوى من بيت الحديد الصلب

التقرير

من هذا المصدر

http://news.bbc.co.uk/hi/arabic/news/newsid_1767000.stm1767357

خيوط العناكب لتصنيع الدروع



دروع خفيفة ومرنة وقوية جدا للجنود من خيط
العنكبوت

نجحت شركة كندية في استنساخ الطبيعة من خلال إنتاج خيوط العنكبوت الحريرية، وهي مادة تبلغ قوتها ومتانتها خمسة أضعاف متانة وقوة الفولاذ، إذا ما قورنت وزنا بوزن.

ويقول رئيس شركة نكسيا للتكنولوجيا الحيوية الدكتور جفري تيرنر، في تصريح لـ بي بي سي أونلاين، إن المادة المنتجة لها ملمس الحرير الذي تنتجه دودة القز، ولها مرونة وقوة مذهلة.

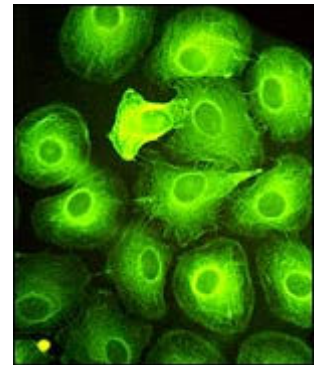
يشار إلى أن العناكب تنتج خيوطها الحريرية بشكل طبيعي من بروتين ممزوج بالماء تخرجها من فتحة صغيرة جدا من أبدانها لتشرع في نسجها كما هو حال الخيط العادي.

وقد استنبت علماء الشركة الكندية مورثات العنكبوت في خلايا حيوان ثديي بهدف الحصول على نسختهم الخاصة بخيط العنكبوت، حتى أصبحت الشركة تمتلك ماعزا معدلا وراثيا ينتج البروتين نفسه في حليبها.

اهتمام عسكري

ويعرف عن خيط العنكبوت أن له مواصفات ممتازة في تصنيع مواد مهمة مثل الدروع التي تحمي الأجسام، والخيوط الجراحية، وحتى خيوط شباك صيد السمك وخيط الصنارة.

لكن المشكلة التي تواجه القطاع الصناعي تتمثل في إيجاد طريقة



الاستزراع تم في خلايا
ثدييات

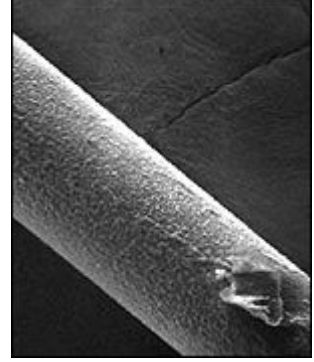
لإنتاج هذه المادة بكميات صناعية مجدية.

وقد سبق للجيش الأمريكي أن أعرب عن اهتمامه بالموضوع منذ الستينيات، بعد أن تعرض آلاف الجنود الأمريكيين إلى الموت بفعل الطلقات النارية ذات الفعالية النافذة القادرة على تحقيق اختراق شديد في الجسم، والتي تعرف في بعض الجيوش العربية بالرصاص الحارق.

ولم يكن بالإمكان حماية جسد الجندي منها إلا بارتداء دروع ثقيلة الوزن معيقة للحركة، وقد وجد الجيش الأمريكي أن خيوط العنكبوت هي المادة المثالية لإنتاج درع واق خفيف الوزن وفعال جدا.

ويقول الدكتور تيرنر إن الناس بدعوا يتساعلون عن إمكانية إنتاج المادة البروتينية تماما كما يتم مع دودة القز لإنتاج الحرير "لكن المشكلة هي أن العناكب من الحشرات التي يصعب السيطرة عليها وأقلمتها على الاستزراع، وهي حشرات فردية وعدوانية".

ويضيف هذا الاخصائي أنه "عندما تضع عشرة آلاف منها في حجرة واحدة، ستجد بعد فترة أن واحدا قبيحا قويا منها هو الذي يبقى ويموت الكل من شدة المنافسة والصراع فيما بينها".



خيوط العنكبوت بالعدسة
المقربة

اخفاقات سابقة

وقد تحقق هذا النجاح في مشروع خيوط العنكبوت بتعاون الشركة مع الجيش الأمريكي ودائرة الدفاع الوطني الكندية.

يذكر أن العلماء حاولوا منذ أعوام عدة جمع مورثات، أو جينات، العنكبوت مع مكونات حيوية مناسبة لحفزها على إنتاج تلك الخيوط الثمينة.

لكن الدكتور تيرنر يقول إن الشركات عجزت عن تحقيق أي نجاحات تذكر بعد مزج المورثات بالخمائر تارة والبكتيريا تارة أخرى، وانتهت إلى إنتاج خيوط لا يمكن نسجها وليست قوية بما فيه الكفاية.

لكن العلماء في شركة نكسيا تمكنوا أخيرا، وبمساعدة خلايا مختبرية مأخوذة من أبقار وفئران، من إنتاج الخيوط المطلوبة، وهو ما علق عليه الدكتور تيرنر بالقول إن التجربة أثبتت أن بالإمكان تقليد الطبيعة وإنتاج مواد مصنعة بيولوجيا.

الجواب:

الآية الكريمة هي قمة الإعجاز اللغوي البياني التي ما عهد العرب مثلها قط.

إن القرآن الكريم في هذه الآية الكريمة تحدث عن أو هن البيوت، ولم يتحدث عن أو هن الخيوط.

بل حتى يكتمل سياق الآية الكريمة والمراد منها، لابد أن يكون كل خيط من خيوط العنكبوت قوياً لوحده.

فالآية الكريمة تتحدث عن مَنْ يبحث عن ولي ينصره من دون الله عز وجل —

من يبحث عنه يجب أن يكون قوياً في كثير من (خيوطه) بداهة — وإلا لما التمس فيه القوة والقدرة على حمايته.

ولكن الله عز وجل يصحح مفاهيم الناس، فيبين لهم أن من يبحثون عنده الأمان والحفظ، هو ذاته عاجز عن توفير الأمان لنفسه.

فالعنكبوت إن نزل مطر شديد أو هاجمها طير فإنها تترك بيتها، وتلجأ إلى ثقب في جذع شجرة، أو تحت حجر.. تاركة بيتها التي تعلم يقيناً أنه لا يغنيها شيئاً.

ولهذا، من طلب النجاة من البلل بالمطر، أو التمس الظل أو الحماية من عدو.. بجلوسه تحت بيت العنكبوت، فهو من أحمق الناس؛ لأن بيت العنكبوت لو كان مفيداً في أي من ذلك، لوفره للعنكبوت صاحبة البيت. ولكن العنكبوت — وهي الأدرى بخصائص بيتها — لم تلتجئ ببيتها عند الشدائد.

مثلاً: الولايات المتحدة الأمريكية، كل خيط من خيوطها قوي

(العسكري، الاقتصادي، السياسي، التقني..) ولكنها عاجزة عن توفير الحماية لأبناء وطنها.. فهي تشهد أكبر نسبة جريمة منظمة في العالم، وأكثرها إيماناً على المخدرات والخمر والأمراض كالسرطان والإيدز.. الخ

فمن يطلب من أمريكا حمايته من دول وشعوب، كمن يلتجئ عند المطر، أو التماساً للظل في شدة الحر.. بالنزول تحت بيت العنكبوت، التي لم تستقد من بيتها في هذا أو ذاك.

لو كان القرآن الكريم من تأليف محمد ﷺ لما وجد حرجاً في أن يقول: " إن أو هن الخيوط لخيطة العنكبوت ". فمن كان سيكذبه بحسب معارف ذلك الزمان ؟

وسبحان منزل القرآن !